

عنوان الخطبة	صور مشرقة من حياة شباب الصحابة: العبادة
عناصر الخطبة	١/ العبادة تزكية وتهذيب وتأديب وإعداد (تمهيد) ٢/ تربية الصحابة لشبابهم على العبادة وأثرها عليهم ٣/ نماذج من عبادة شباب الصحابة ومحبتهم لها ٤/ دعوة شباب الأمة اليوم إلى الاقتداء بشباب الصحابة.
الشيخ	ملتكى الخطباء - الفريق العلمي
عدد الصفحات	١٣

الخطبة الأولى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.



(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آلِ عِمْرَانَ: ١٠٢]، (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النِّسَاءِ: ١]، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَعْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الْأَحْزَابِ: ٧٠-٧١]، أَمَّا بَعْدُ:

فِيَا عِبَادَ اللَّهِ: عَلِمْنَا أَنَّ مَنْ يُظْلَهُمُ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِيهِ: "شَابُّ نَشَأٌ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ"، وَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَوَّلَ وَأَعْظَمَ مَنْ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ هَذَا الْوَصْفُ هُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الشَّبَابِ، الَّذِي أَسْلَمُوا أَطْفَالًا، أَوْ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُمْ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ مُؤَدَّجٌ يُحْتَدَى بِهِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الْعِبَادَةَ تَرْكِيَّةٌ لِلنَّفْسِ وَتَأْدِيبٌ وَتَطْهِيرٌ لِسَائِرِ الْأُمَّةِ، وَلِشَبَابِهَا إِعْدَادٌ وَهَيْئَةٌ لِيَنْهَضُوا بِالتَّبَعَاتِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ الْمُلقَاةِ عَلَى



عَوَاتِقِهِمْ، فَأَمَّا كَوْنُهَا تَزْكِيَةً وَتَطْهِيرًا فَذَلِكَ مُتَوَاتِرٌ مَعْلُومٌ مِنْ دِينِنَا، فَعَنِ الصَّلَاةِ قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) [الْعَنْكَبُوتِ: ٤٥]، وَعَنِ الزَّكَاةِ يَقُولُ - سُبْحَانَهُ -: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) [التَّوْبَةِ: ١٠٣]، وَعَنِ الْحَجِّ يَقُولُ - عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ -: (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) [البَقَرَةِ: ١٩٧]، وَعَنِ الصِّيَامِ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَابَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيُقِلْ: إِنِّي أَمْرُؤُ صَائِمٌ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)... وَكُلُّ عِبَادَةٍ تُؤَدِّيهَا خَالِصَةً لِرُوحِ اللَّهِ - تَعَالَى - تُهْدِبُ النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَتُرْفِيهَا.

وَأَمَّا الْعِبَادَةُ لِلشَّبَابِ مَا أَشَارَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ إِلَى ذَلِكَ حِينَ قَالَ مُحَاطِبًا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً * إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) [المُرْزَلِ: ٦-٧]، فَذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ - أَيُّهَا الْأَجِبَّةُ - ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ مُبَاشَرَةَ عَمَلِ النَّهَارِ وَجِهَادَهُ، فَكَأَنَّ الْأَوَّلَ إِعْدَادٌ لِلثَّانِي.

لِللَّهِ قَوْمٌ شَرَوْا لِلَّهِ أَنْفُسَهُمْ *** فَأَتَعَبَوْهَا بِزَجْرِ اللَّهِ أَرْمَانًا



khutabaa.com

ص ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

أَمَّا النَّهَارُ فَمَقْدٌ وَأَفْوًا صِيَامَهُمْ *** وَفِي الظَّلَامِ تَرَاهُمْ فِيهِ رُهْبَانًا
ذَابَتْ لِحُومُهُمْ خَوْفَ الْحِسَابِ غَدًا *** وَقَطَعُوا اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقُرْآنًا

وَلَا غَرَوْ؛ فَإِنَّ الْعِبَادَةَ اتَّصَلَ بِذِي الْعَرْشِ الْجَلِيلِ، وَامْتَسَّأَلُ لِأَمْرِهِ، وَعَمَلٌ فِي
أَدَاءِ شُكْرِهِ، وَجَمْعٌ لِلزَّادِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ.

وَالْمُتَأَمِّلُ فِي حَيَاةِ الصَّحَابَةِ يَجِدُ حِرْصَهُمْ عَلَى تَرْبِيَةِ سَبَابِهِمْ عَلَى الْعِبَادَةِ
وَإِقَامَةِ سَبَابِهِمْ عَلَيْهَا، فَهَذِهِ الصَّحَابِيُّهُ الْجَلِيلَةُ الرَّبِيعُ بِنْتُ مُعَوِّذٍ -رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا- تَقْصُ كَيْفَ عَلَّمَتْ أَوْلَادَهَا الصِّيَامَ فَتَقُولُ عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ:
"فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدُ، وَنُصَوِّمُ صَبِيَانَنَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى
أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِعْلَهَا وَحْدَهَا، بَلْ كَانَ هُوَ السَّائِدَ بَيْنَ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ، فَهَذَا
الْفَارُوقُ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُؤْتِي بِرَجُلٍ سَكْرَانَ اسْمُهُ "نَشْوَانٌ"، وَقَدْ
أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَيُؤَبِّخُهُ قَائِلًا: "وَيْلَكَ، وَصَبِيَانُنَا صِيَامًا!" (الْبُحَارِيُّ).



وَكَانَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ إِلَى بَيْتِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - يُوقِظُهُمَا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ، فَعَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَيْلَةً، فَقَالَ: "أَلَا تُصَلِّيَانِ؟" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَإِعْدَادًا لِلشَّبَابِ لِرِيبُضَةِ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ الفَارُوقُ عُمُرًا كَثِيرًا مَا يَأْمُرُ قَائِلًا: "عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ السَّبَاحَةَ وَالرَّمَايَةَ وَالْفُرُوسِيَّةَ"، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا امْتِنَانًا لِقَوْلِهِ - تَعَالَى - : (وَاعْبُدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الحَيْلِ) [الأنفال: ٦٠].

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: لَقَدْ كَانَتْ نَتِيجَةُ هَذَا الإِهْتِمَامِ بِتَعْبُدِ الشَّبَابِ عَظِيمَةً؛ فَقَدْ خَرَجَ جَيْلٌ مِنْ شَبَابِ الصَّحَابَةِ مُقْبِلًا عَلَى العِبَادَةِ مُتَلَدِّدًا بِهَا، صَارِفًا جُلًّا هَمَّتِهِ إِلَيْهَا.

فَهَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو يُرَوِّجُهُ أَبُوهُ، فَيَنْشَغِلُ عَن زَوْجَتِهِ بِالعِبَادَةِ وَلَا يَمَسُّهَا! فَيَسْتَكْبِيهِ أَبُوهُ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فَلَمَّا لَاقَاهُ سَأَلَهُ:



"كَيْفَ نَصُومُ؟" قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: "وَكَيْفَ تَحْتِمُ؟"، قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: "صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ"، قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ"، قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "أَفْطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا" قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ؛ صَوْمَ دَاوُدَ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ).

وَكَمَا صَنَعَ ابْنُ عَمْرٍو مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الصِّيَامِ فَقَدْ صَنَعَ مِثْلَهُ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ يَقُولُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ، فَقَرَأْتُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ لِي: "اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ" فَقُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، دَعَنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: "اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عَشْرِينَ" قُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، دَعَنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، فَقَالَ: "اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عَشْرِ" قُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ دَعَنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: "اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ" قُلْتُ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، دَعَنِي أَسْتَمْتِعَ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، فَأَبَى" (رَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي الْكُبْرَى).



وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَرَوِي عَنْهُ صَاحِبُهُ نَافِعٌ: "أَنَّهُ كَانَ يُحِبِّي اللَّيْلَ صَلَاةً، ثُمَّ يَقُولُ: "يَا نَافِعُ، أَسَحَرْنَا؟" فَأَقُولُ: لَا، فَيَعَاوِدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَقُولُ: "يَا نَافِعُ أَسَحَرْنَا؟" فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقْعُدُ فَيَسْتَعْفِرُ وَيَدْعُو حَتَّى يُصْبِحَ" (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ)، فَهَذَا تَطْبِيقُ عَمَلِيٍّ مِنْ شَابِّ تَقِيٍّ لِقَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَعْفِرُونَ) [الذَّارِيَاتِ: ١٧-١٨].

وَدَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ الْكِنَانِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: صِفْ لِي عَلِيًّا، فَقَالَ: "... فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ، وَقَدْ أَرَحَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ، وَغَارَتْ نُجُومُهُ، يَمِيلُ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضًا عَلَى لِحْيَتِهِ، يَتَمَلَّمُ تَمَلَّمًا السَّلِيمِ، وَيَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ، فَكَأَنِّي أَسْمَعُهُ الْآنَ وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا -يَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ- ثُمَّ يَقُولُ لِلدُّنْيَا: إِلَيَّ تَعَرَّزْتَ، إِلَيَّ تَشَوَّفَتْ، هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، عُرِّي عَيْرِي، قَدْ بَتَّتْكَ ثَلَاثًا، فَعَمْرُكَ قَصِيرٌ، وَمَجْلِسُكَ حَقِيرٌ، وَخَطْرُكَ يَسِيرٌ، آهٍ آهٍ مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ، وَبُعْدِ السَّفَرِ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ" (حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ، لِأَبِي نُعَيْمٍ).



وَهَذَا الشَّابُّ الْأَنْصَارِيُّ عَبْدُ بَنُ بَشِيرٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- يُصِيبُهُ السَّهْمُ تَلَوَّ السَّهْمِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَيَأْبِي أَنْ يَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِهِ لِتَلَذُّدِهِ بِهَا، وَلَمَّا سَأَلَهُ رَفِيقُهُ مُتَعَجِّبًا: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَفَلَا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟! قَالَ: "كُنْتُ فِي سُورَةِ أَقْرَأُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أَنْفِدَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلِيَّ الرَّمِي رَكَعْتُ فَأَذَنْتُكَ، وَابْتَدَأَ اللَّهُ لَوْلَا أَنْ أُضِيعَ نَعْرًا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِحِفْظِهِ لَقَطَعْتُ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا" (رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْكُبْرَى، وَحَسَنَهُ الْأَلْبَانِيُّ).

وَيَحْكِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- فَيَقُولُ: "كَانَ ابْنُ الرَّبِيعِ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَانَتْهُ عُدْوَةٌ مِنَ الْحُشُوعِ" (ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ).

وَفِي الْبَدَلِ وَالْعَطَاءِ وَالْإِنْفَاقِ فَحَدَّثَ وَلَا حَرَجَ، فَقَدْ قَدَّمَ شَبَابُ الصَّحَابَةِ قُدْوَةً يُحْتَدَى بِهَا فِي ذَلِكَ؛ فَعَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: "لَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ بَنُ الْحُسَيْنِ فَعَسَلُوهُ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَى آثَارِ سَوَادٍ فِي ظَهْرِهِ، فَقَالُوا: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: كَانَ يَحْمِلُ جُرْبَ الدَّقِيقِ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِهِ يُعْطِيهِ فُقَرَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ" (صِفَةُ الصَّفْوَةِ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ).



وَعَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ قَالَ: "كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْرِ إِذَا كَانَ أَيَّامَ الرُّطْبِ ثَلَمَ حَائِطَهُ فَيَدْخُلُ النَّاسُ فَيَأْكُلُونَ، وَيَحْمِلُونَ" (الْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعْبِ).

وَيُرْوِي مَالِكُ الدَّارِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي صُرَّةٍ، فَقَالَ لِلْعَلَامِ: "اذهَبْ بِهِمْ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ تَلَّ سَاعَةً فِي الْبَيْتِ حَتَّى تَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ، فَدَهَبَ بِهَا الْعَلَامُ إِلَيْهِ" فَقَالَ: يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: اجْعَلْ هَذِهِ فِي بَعْضِ حَاجَتِكَ، فَقَالَ: وَصَلَهُ اللَّهُ وَرَحِمَهُ، ثُمَّ قَالَ: تَعَالِي يَا جَارِيَةٌ، اذْهَبِي بِهَذِهِ السَّبْعَةَ إِلَى فُلَانٍ، وَهَذِهِ الْخُمْسَةَ إِلَى فُلَانٍ، حَتَّى أَنْفَذَهَا، فَرَجَعَ الْعَلَامُ وَأَخْبَرَهُ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَعَدَّ مِثْلَهَا إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.. فَفَعَلَ فِيهَا كَصَاحِبِهِ، وَعِنْدَهَا قَالَ عُمَرُ: "إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ" (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ).

فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الشَّبَابِ الَّذِي نَشَأَ وَتَرَعَرَخَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَهَلْ مِنْ عِلْمٍ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

شَبَابٌ ذَلَّلُوا سُبُلَ الْمَعَالِي *** وَمَا عَرَفُوا سِوَى الْإِسْلَامِ دِينًا



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

تَعَهَّدَهُمْ فَأَنْبَتَهُمْ نَبَاتًا *** كَرِيمًا طَابَ فِي الدُّنْيَا عُصُونًا
 هُمْ وَرَدُّوا الْحِيَاضَ مُبَارَكَاتٍ *** فَسَأَلَتْ عِنْدَهُمْ مَاءً مَعِينًا
 إِذَا شَهِدُوا الْوَعَى كَانُوا كُمَّةً *** يَدُكُونَ الْمَعَاقِلَ وَالْحُصُونَا
 وَإِنْ جَنَّ الْمَسَاءُ فَلَا تَرَاهُمْ *** مِنْ الْإِشْفَاقِ إِلَّا سَاجِدِينَ
 كَذَلِكَ أَخْرَجَ الْإِسْلَامُ قَوْمِي *** شَبَابًا طَاهِرًا غَضًّا أَمِينًا

بَارَكَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ
 وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ
 الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ، أَمَّا بَعْدُ:

فَيَا شَبَابَ الْإِسْلَامِ: تَرَاكَمَ قَدْ بَهْرَكُم مَّا سَمِعْتُمْ مِنْ عِبَادَةِ الصَّحَابَةِ مِنَ الشَّبَابِ، وَتَمَنَيْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ أَمْثَالَهُمْ، وَأَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:
 إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِئٍ *** فَكُنْهُ يَكُنْ مِنْكَ مَا يُعْجِبُكَ
 فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمَكْرَمَاتِ *** حِجَابٌ إِذَا حِثَّتْهُ يَحْجُبُكَ!

بَلِ اصْنَعُوا مَا كَانَ يَصْنَعُ أَبُو مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ؛ فَقَدْ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي الْعِبَادَةِ اجْتِهَادًا عَظِيمًا، ثُمَّ يَقُولُ: "أَتَظُنُّ الصَّحَابَةَ أَنْ يَسْتَأْثِرُوا بِمُحَمَّدٍ دُونَنَا؟ وَاللَّهِ لَأَرْاحِمَنَّهُمْ عَلَيْهِ زِحَامًا، حَتَّى يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ حَلَّفُوا رِجَالًا" (التَّبَصُّرَةُ، لِابْنِ الْجَوْزِيِّ).



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788

+966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

فَهَلِّمُوا -مَعَشَرَ الشَّبَابِ- إِلَى طَاعَةِ رَبِّكُمْ، فَأَخْلِصُوا لَهُ نِيَّاتِكُمْ، وَأَقْصِدُوا
وَجْهَهُ الْكَرِيمَ بِأَعْمَالِكُمْ، وَتَشَبَّهُوا بِصَحَابَةِ نَبِيِّكُمْ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،
يُصْلِحَ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَرْفَعْ عِنْدَهُ دَرَجَاتِكُمْ.

اللَّهُمَّ اعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَاحْذُلْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أَيْمَتَنَا وَوُلَاةَ أُمُورِنَا، وَارْزُقْهُمْ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ
النَّاصِحَةَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَاجْمَعْ عَلَى الْحَقِّ
كَلِمَتَهُمْ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا وَوَالِدِينَا عَذَابَ الْقَبْرِ
وَالنَّارِ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسِّرَاجِ الْمُنِيرِ؛ حَيْثُ أَمَرَكُمْ بِذَلِكَ الْعَلِيمُ
 الْحَبِيرُ؛ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
 الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ، يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ؛ فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ،
 وَأَشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.



khutabaa.com

ص.ب 156528 الرياض 11788
 +966 555 33 222 4
 info@khutabaa.com